# العوامل المؤدية إلى الظاهرة في المجتمع الجزائري

# الأسباب النفسية للعنوسة في الجزائر كما يراها طلبة المركزين الجامعيين غرداية و الوادي

أ/عقيل بن ساسي
المركز الجامعي غرداية

أ/ بوبكر دبابي
المركز الجامعي الوادي

**مشكلة الدراسة:**

خلق الله الإنسان وكرمه و فضله على كثير ممن خلق تفضيلا و ارتضاه أن يكون خليفته في أرضه التي سخر له فيها كل شيء، و حتى تستقيم الحياة فيها سن له تشريعات و ركب الكون على مجموعة من النواميس، و يعتبر التزاوج قاعدة الحياة في ناموس الخلق ، فقد جعل الله التجاذب بين الزوجين هو الفطرة، التي لا تحتاج إلى تعليم، ولا تتوقف على تفكير. وقد شجعت كل الشرائع السماوية على الزواج فهو سنة الرسل، قال تعالى: "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً.." (الرعد: 38) و قد حظ الرسول الكريم الشباب على الزواج في أحاديث كثيرة، منها قوله صلى الله عليه و سلم " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج..."(رواه البخاري: 4677) و لقد شهدت العصور الأولى تسابقا على الزواج، حتى إن علي بن أبي طالب كرم الله و جهه تزوج بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها بثمانية أيام قائلا: "لقد خشيت أن ألقى الله وأنا عزب"(سيد قطب، د.ت).

و يتفق علماء النفس على أن أهم قرارين يتخذهما الإنسان في حياته هما قراره باختيار العمل وقراره باختيار شريك الحياة، لأن العمل والزواج ركيزتان في حفظ الصحة النفسية وتنميتها، أو في اضطرابها ووهنها.(كمال ابراهيم مرسي، 1991) إلا أننا نجد في عصرنا الحالي كثيرا من الشباب والشابات لم يتزوجوا رغم تجاوزهم السن الطبيعية للزواج مما أدى إلى انتشار ظاهرة العنوسة بشكل ملفت للانتباه، إذ لا يمكن لعاقل أن يتغافل عن حقيقة وجود مشكلة العنوسة في العالم العربي والإسلامي، و الجزائر ليست بمنأى عن هذه الظاهرة حيث أثبتت الإحصائيات أن عدد العوانس في ازدياد مستمر وهذا ما أكدته دراسة أمال بن عيسى(2008) التي هدفت إلى البحث في انتشار ظاهرة العنوسة في الجزائر،

تكونت العينة من 121 امرأة بين 30 و35 سنة. وتوصلت إلى أن هناك عدة أسباب كامنة وراء استفحال الظاهرة منها أن للظروف المعيشية التي يعيشها الشاب الجزائري دخل في انتشار الظاهرة، فبطالة الشاب و صعوبة الحصول على المسكن و ارتفاع تكاليف الزواج في ظل غلاء المعيشة شكلت أهم العوامل السوسيواقتصادية التي تقف أمام إقبال الشاب على الزواج، و خاصة أن أسلوب الحياة قد تغير كثيرا مقارنة بالسنوات السابقة، بحيث أصبح له مقتضياته و مستلزماته، و عدم توفرها قد تنعكس بالسلب على حياة الشاب.(آمال بن عيسى ،2008)

و تشير إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء إلى أنه بالرغم من ارتفاع المعدل الخام للزواج إلى 8.50 ‰ سنة 2005 إلا أن هذه الزيادة تبقى ضعيفة مقارنة بنسبة العزاب. و المتصفح للمسوح و التعدادات التي أجريت في الجزائر يلاحظ بوضوح ارتفاع نسبة العزوبة لدى كلا الجنسيين كما يلاحظ أن نسبة النساء غير المتزوجات عرفت ارتفاعا ملحوظا في الفئات العمرية المتقدمة، بحيث انتقلت النسبة في الفئة العمرية 25–29 سنة من34.8% سنة 1992الى 57.5% سنة2002، أما بالنسبة للفئة العمرية 30– 34 سنة فقد ارتفعت النسبة من13.2% سنة 1992 إلى 33.7% سنة 2002. كما كشفت أرقام الديوان الوطني للإحصائيات أن 51% بالمائة من نساء الجزائر اللواتي بلغن سن الإنجاب يواجهن خطر العنوسة، وأن هناك 4 ملايين عانس تجاوزت أعمارهن سن الـ35 سنة.(آمال بن عيسى، 2008)

ولقد توصلت الدراسات إلى عدة أسباب لانتشار هذه الظاهرة من أبرزها:

- الوضع الاقتصادي ويتضمن: غلاء المهور،أزمة السكن، تكاليف الزواج ...الخ.
(حمد بن عبد الله إبراهيم الدوسري،2001)
- ضعف شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية: وهذا العامل يبدو فاعلا في المدن الكبيرة حيث تسود حالة من العزلة والانكماش وتقل أو تضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية، وهذا يجعل مسألة التعارف صعبة، ويجعل الكثير من الفتيات يعشن في الظل ويصبحن منسيات.(محمد المهدي،2010)
- أزمة السكن: حيث أصبح العديد من الشباب والشابات يشترطون مساكن منفردة وعدم العيش مع العائلة الكبيرة هروبا من أهل الزوج .(حسين محمد رشوان، 1997، ص97).

ويبقى أن هناك أسباب أخرى كثيرة ترجع إلى اختلاف المعتقدات والثقافات والأعراف. إذ أن للغريزة الجنسية دور هام في حياة الفرد، وأن المشكلات الجنسية تكمن وراء الكثير من الاضطرابات النفسية.(حامد عبد السلام زهران 1997، ص32) كما أن هناك حاجات أخرى لا يمكن تلبيتها إلا عن طريق الزواج منها الحاجة إلى الاتصال, إذ أن الراشد لا يمكنه الاستغناء عن الإثارة الحسية كمطلب إنساني عام، والفرد الذي يحرم من هذا الاتصال غالبا ما تظهر عليه أعراضا ذهانية (**علاء الدين كفافي**

**،1999،ص127)** ولقد أظهرت العديد من الدراسات الارتباط المباشر بين تأخر الزواج وبعض الاضطرابات النفسية، فمن الأسباب النفسية للاكتئاب مثلا

- التوتر الانفعالي والظروف الخبرات الأليمة والكوارث القاسية والانهزام أمام الشدائد.
- الحرمان( يكون الاكتئاب استجابة لذالك) وفقد الحب والمساندة العاطفية، وفقد حبيب أو فراقه أو فقد وظيفة أو ثروة أو مكانة اجتماعية...الخ.
- الصراعات اللاشعورية.
- الوحدة والعنوسة والتقاعد والشيخوخة.
- التربية الخاطئة من التفرقة في المعاملة والتسلط والإهمال ...
- ضعف الأنا الاعلى والشعور بالذنب(خاصة حول الأمور الجنسية).

(عبد الحميد محمد الشاذلي،2001، ص135)

و بعد محاولة العديد من العلماء والباحثين التقصي عن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء الظاهرة وإيجاد حلول لها، ومن وجهات نظر مختلفة. نفسية، دينية، اجتماعية. إلا أن هذه حلول كانت في بعض الأحيان بشكل فردي بينما حاول البعض الآخر التقليل من شأنها (نهى عدنان القرطاجي، 1998) و في مجتمعاتنا العربية حاول الباحثون أيضا في مختلف العلوم اقتراح حلول لعلها تسهم في التخفيف من وطأة الظاهرة، باعتبار الزواج الحل الوحيد للإشباع الجنسي الذي هو حاجة بيولوجية فطرية لدى جميع البشر. كما أن للزواج دور بالغ الأهمية في استقرار المجتمع بكامله. ولما كانت الظاهرة بهذا المستوى من الأهمية فلقد اقترحت عدة حلول تعالج أسبابها سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم نفسية ومن الحلول مثلا:

- التكفل بالعوانس من خلال: إحداث راتب شهري، إيجاد شقق خاصة بالعوانس لترغيب الرجال فيهن، تعدد الزواج...الخ (فايز الرقيدي،2007)

ومن الحلول أيضا:

- تعدد الزوجات وهو أهم خطوه للقضاء على العنوسة وهنا بعض الفتيات لا يقبلن بالزواج من رجل متزوج فأنا أنصحهن من الذي يرضون دينه وخلقه حتى ولا كان متزوجا لأنه سوف يعدل بين زوجتيه.
- عدم المغالاة في المهور.
- المغالاة في المهور يدفع الشاب إلى العزوف عن الزواج أو الزواج من الأجنبيات وهذا ما لا يرضاه الأولياء لا بناءهم.
- سن الزواج: الزواج بمن تقارب الشاب في السن فهناك بعض الشباب لا يتزوج من هي في سنه ولكن يتزوج من تصغره بعدة سنوات فيجعل الفتيات التي هن في سنه عانسات.

- الزواج المبكر: إن الزواج المبكر ليس للفتيات فقط ولكن هو لكلا الجنسين وهو سبب مهم للقضاء على العنوسة.
- خطبة الفتاة لنفسها: وهو أن تختار الفتاة الزوج الذي يناسبها ويقوم المحرم لها بخطبته هذا ليس عيبا كما يعتقد بعض الأولياء.
- تقليل المتطلبات والشروط غير الضرورية: كحفل زفاف في قاعه ضخمة، وشهر العسل الذي أصبح ضروريا لدى الكثير من الفتيات. (محمد المهدي،2007)

كما أقترح فريق آخر توعية أولياء الأمور وحثهم على التساهل إذا كانت تتوافر في الزوج الشروط الدينية والأخلاقية.(ربيع العرفي، 2008)

إلا أننا سنتناول الظاهرة من وجهة نظر علم النفس المعرفي. وبتعبير آخر ما هي الأفكار التي يحملها الشباب والشابات عن الزواج والتي تؤدي في غالب الأحيان إلى تأخرهم عنه أو رفضه بصفة قطعية؟ إذ أكد علماء النفس المعرفيين أن وراء كل سلوك فكرة، وفي هذا الصدد يقول "**فرانك اوتلو**": راقب أفكارك لأنها ستصبح أفعالا وراقب أفعالك لأنها ستصبح عادات وراقب عاداتك لأنها ستصبح طباع وراقب طباعك لأنها ستحدد مصيرك. ( الفقي ابراهيم، 2000، ص20) والعزوف عن الزواج ما هو إلا سلوك لمعتقدات وأفكار تكون في أغلب الأحيان خاطئة، كفكرة أنه من السهل أن نتجنب صعوبات الحياة ومسؤولياتها لا أن نواجهها. وهي واحدة من الأفكار الأثني عشر اللاعقلانية التي عددها "**ألبيرت إليس**".( منى محمد صالح العامري، 2000، ص392)، حيث يعتقد المعرفيون أن الاضطراب النفسي ناتج عن خلل في مفاتيح أو بوابات التفكير الأساسية، وأن هذا الخلل يؤدي بالفرد إلى انخفاض فاعليته وكفاءته في المجتمع. والفشل، وتوقع الفشل هما أهم مسببين للاضطراب النفسي. ومن هذا المنطلق و اعتمادا منا على نظرية "**ألبيرت إليس**" في العلاج العقلاني الانفعالي جاءت الدراسة الحالية للكشف عن أهم الأسباب النفسية المعرفية لتأخر الزواج عند الشباب الجزائري وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

**1- التساؤل العام للدراسة:**

1- ما هي الأسباب النفسية المعرفية للعنوسة في الجزائر كما يراها طلبة المركزين الجامعيين غرداية و الوادي ؟

**2- أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية الدراسة الحالية في أنها:

1. تعتبر الدراسة الأولى (في حدود علم الباحثين) التي تعنى بمتغير الأسباب المعرفية للعنوسة في الجزائر.
2. توفر للمهتمين بمتغير الدراسة –الأسباب المعرفية للعنوسة– إطارا نظريا يمكن الاعتماد عليه في إجراء دراسات أخرى.

**3- الهدف من الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن الأسباب المعرفية للعنوسة في الجزائر.
2. خلفية نظرية لبناء استبانة مغلقة تقيس متغير الدراسة.

**4- حدود الدراسة:**

تم توزيع 160 استبانة على طلبة علم النفس بالمركزيين الجامعيين غرداية و الوادي و بعد جمعها تم حذف 19 استبانة لعدم استيفاء البيانات الشخصية، وللحصول على عينة صغيرة جدا (3 أفراد فقط) في الحالة العائلية مطلق(ة) ليصير في الأخير عدد عينة الدراسة 141 طالبا و الجدول الآتي يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

**الجدول رقم 01: يوضح توزيع العينة حسب متغيرات: الجنس، السن، الحالة العائلية(أعزب/متزوج)، المنطقة.**

| الولاية | الجنس | | السن | | الحالة العائلية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | =< 24 سنة | > 24 سنة | أعزب | متزوج |
| غرداية | 14 | 46 | 20 | 40 | 48 | 12 |
| الوادي | 36 | 46 | 23 | 59 | 76 | 6 |
| المجموع | 50 | 92 | 43 | 99 | 124 | 18 |

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية و بالتمثيل النسبي من المجتمع الأصلي. كما أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين 01 إلى 18 مارس 2010 بالمركزين الجامعيين غرداية و الوادي. و اتبعنا المنهج الوصفي الاستكشافي لمناسبته هذه الدراسة. ولجمع بيانات الدراسة صمم الباحثان استبانة مفتوحة لتحديد الأسباب النفسية المعرفية للعنوسة في الجزائر، والتي مرت بالخطوات الآتية:

- ❖ الإطلاع على الأدب النظري من أجل الاستفادة من جهود الباحثين السابقين، إلا أننا لم نجد أداة تقيس هذا المتغير بالضبط.
- ❖ تحديد التعريف الإجرائي للمتغير قيد الدراسة على النحو الآتي:

الأسباب النفسية المعرفية للعنوسة هي: مجموعة الأفكار المسببة لتأخر الزواج عند الذكور و الإناث المرتبطة بالجانب الاقتصادي، معايير اختيار شريك الحياة، التزامات الحياة الزوجية، مآل الحياة الزوجية.

- ❖ بناء على الخطوة السابقة تم تحديد أبعاد هذه السمة، و هي: الأفكار المتعلقة بالجانب الاقتصادي، الأفكار المتعلقة بمعايير اختيار الشريك، الأفكار المتعلقة بالتزامات الحياة الزوجية، الأفكار المتعلقة بمآل الحياة الزوجية.
- ❖ اعتمدنا الإستبانة ذات الأسئلة مفتوحة النهاية، و ذلك لتحديد كل العوامل المسببة للظاهرة في المجال المختار–الجانب النفسي المعرفي– من خلال عينة الدراسة.
- ❖ تجهيز الأداة بالتعليمات الآتية:

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة.

في إطار معرفة الأسباب النفسية المعرفية لتأخر الزواج عند الشباب الجزائري، ندعوك للمشاركة برأيك في ذكر الأسباب التي أدت لاستفحال هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري، وذلك من خلال تحديد الأفكار – في نقاط دقيقة– المندرجة تحت الجوانب الآتية:

- ❖ عرض الأداة على 7 محكمين (أساتذة جامعيين) حيث تم الموافقة على جميع بنود بأنها تقيس متغير الدراسة.

**5- المعالجة الإحصائية:**

تم معالجة البيانات باستعمال برنامجي Excel 2007 و SPSS 17.0.

**6- عرض و تحليل نتائج تساؤلات الدراسة:**

**عرض و تحليل نتائج التساؤل العام**

نص التساؤل العام على: "ما هي الأسباب النفسية المعرفية للعنوسة في الجزائر كما يراها طلبة المركزين الجامعيين غرداية و الوادي؟"

و لارتباط هذه الأسباب بأربعة جوانب سنحدد أولا الأسباب المرتبطة بكل جانب.

**الجدول رقم 02: يبين الأفكار المتعلقة بالجانب الأول –الاقتصادي– كما حددتها عينة الدراسة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تكراراتها و تكراراتها النسبية.**

| الترتيب | الأفكار المتعلقة بالجانب الاقتصادي | تكراراتها | تكراراتها النسبية |
|---|---|---|---|
| 1 | عدم منطقية غلاء المهور | 66 | % 46.479 |
| 2 | لا يمكني الزواج حتى أحصل سكن مستقل | 61 | % 42.958 |
| 3 | أرى أن تكاليف الزواج مبالغ فيها | 41 | % 28.873 |
| 4 | أخاف من الإيفاء بمسؤولية الإنفاق على الأسرة | 30 | % 21.127 |
| 5 | لا أتزوج حتى أنهي الدراسة و أستقل ماديا ( بالنسبة للإناث) | 13 | % 9.1549 |
| 6 | لا يمكنني الزواج حتى يتحسن وضعي المادي | 10 | % 7.0423 |
| 7 | لا أتزوج حتى أمتلك على سيارة | 4 | % 2.8169 |
| 8 | لا أتزوج إلا بامرأة عاملة | 3 | % 2.1127 |
| 9 | أفكر كثيرا في الزواج من غني | 2 | % 1.4085 |
| 10 | أرى أن الجانب الاقتصادي ليس عائقا | 1 | % 0.7042 |
| 11 | أرى أن غلاء المهور يمنعني بالزواج من أخرى | 1 | % 0.7042 |
| 12 | لا أتزوج إلا لمن ينتمي إلى طبقتي الاقتصادية | 1 | % 0.7042 |
| 13 | توفر خدمات جديدة تمكنني من الاستغناء عن خدمات المرأة | 1 | % 0.7042 |
| 14 | العمل خارج الوطن لمدة طويلة أخرني عن الزواج | 1 | % 0.7042 |

و باستخدام التحليل العاملي باستعمال SPSS 17.0 لتحديد المكونات الأكثر تشبعا–المكونات الحقيقية– (رجاء محمود أبوعلام، 2003، 360) حصلنا على النتائج الملخصة في الجدول الآتي:

**الجدول رقم 03: يوضح المكونات الأساسية للأفكار المرتبطة بالجانب الاقتصادي**

**Total Variance Explained**

| Component | Initial Eigenvalues | | | Extraction Sums of Squared Loadings | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Total | % of Variance | Cumulative % | Total | % of Variance | Cumulative % |
| 1 | 6,076 | 43,402 | 43,402 | 6,076 | 43,402 | 43,402 |
| 2 | 3,551 | 25,366 | 68,768 | 3,551 | 25,366 | 68,768 |
| 3 | 1,005 | 7,182 | 75,950 | 1,005 | 7,182 | 75,950 |
| 4 | ,934 | 6,673 | 82,623 | | | |
| 5 | ,919 | 6,563 | 89,186 | | | |
| 6 | ,752 | 5,373 | 94,559 | | | |
| 7 | ,313 | 2,238 | 96,797 | | | |
| 8 | ,228 | 1,626 | 98,424 | | | |
| 9 | ,155 | 1,109 | 99,533 | | | |
| 10 | ,065 | ,467 | 100,000 | | | |
| 11 | -8,883E-18 | -6,345E-17 | 100,000 | | | |
| 12 | -8,808E-17 | -6,291E-16 | 100,000 | | | |
| 13 | -1,039E-16 | -7,421E-16 | 100,000 | | | |
| 14 | -5,370E-16 | -3,836E-15 | 100,000 | | | |

Extraction Method: Principal Component Analysis.

يلاحظ من الجدول السابق أن المكونات الأساسية في الجانب الأول هي:1-2-3 وقد أهمل البرنامج بقية المكونات نظرا لأن جذرها الكامن يقل عن 1 كما يشاهد من العمود 2(سعد زغلول بشير، 2003، 175)، أما المعيار الثاني لتحديد المكونات الأساسية هو دراسة الرسم البياني للجذور الكامنة – يسمى Scree plot – حيث نبقي على المكونات التي تظهر في الجزء شديد الانحدار قبل أن يبدأ المنحنى في الاعتدال، و هذا المعيار كثيرا ما يعطي نتائج دقيقة أكثر (رجاء محمود أبوعلام، 2003، 371) و البيان الآتي يوضح ذلك:

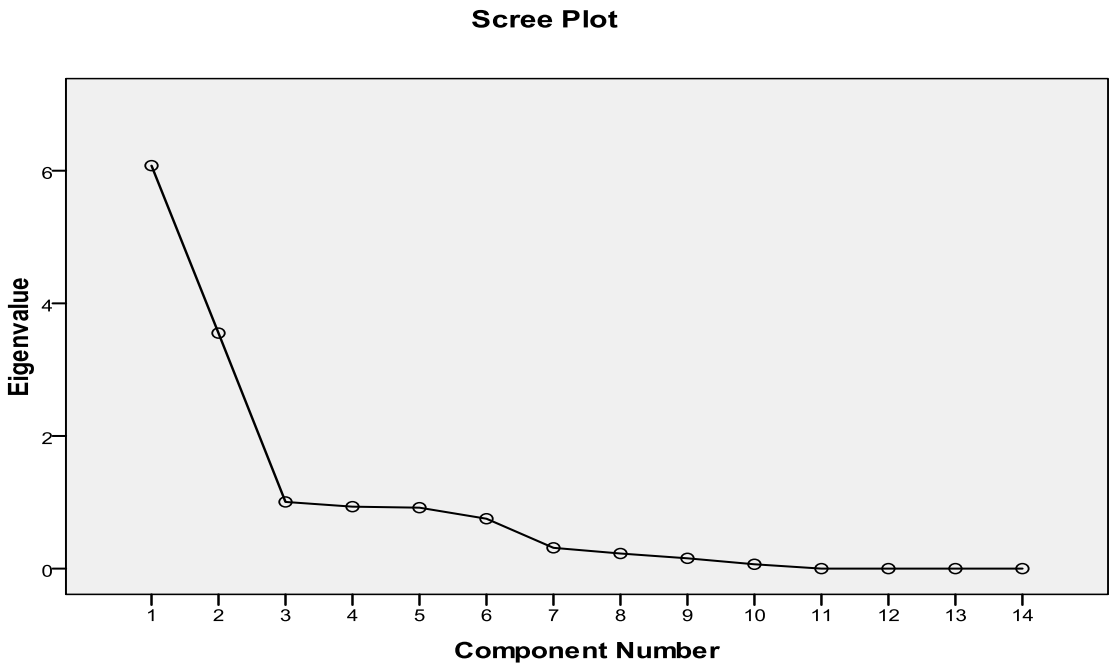


**الشكل رقم01: يوضح رسم بياني لقيم الجذور الكامنة للجانب الأول**

يلاحظ من الرسم البياني السابق أن المكونات الأساسية هي الثلاث الأولى إلا أنه يمكن قبول العوامل الثلاث الثانية. و بالتالي يمكن تحديد المكونات الأساسية –الأفكار المتعلقة بالجانب الاقتصادي– على النحو الآتي:

1- عدم منطقية غلاء المهور.
2- لا يمكني الزواج حتى أحصل سكن مستقل.
3- أرى أن تكاليف الزواج مبالغ فيها.

و بدرجة أقل يمكن قبول المكونات الآتية:

4- أخاف من الإيفاء بمسؤولية الإنفاق على الأسرة.
5- لا أتزوج حتى أنهي الدراسة و أستقل ماديا ( بالنسبة للإناث).
6- لا يمكنني الزواج حتى يتحسن وضعي المادي.

أما العامل الثاني فيخص الأفكار المتعلقة بمعايير اختيار شريك الحياة الذي نلخص نتائجه كالآتي:

**الجدول رقم 04: يبين الأفكار المتعلقة بالجانب الثاني –معايير اختيار شريك الحياة– كما حددتها عينة الدراسة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تكراراتها و تكراراتها النسبية.**

| الترتيب | الأفكار المتعلقة بمعايير اختيار شريك الحياة | تكراراتها | تكراراتها النسبية(%) |
|---|---|---|---|
| 1 | لا أختار إلا الملتزم(ة) دينيا | 55 | 38.73 |
| 2 | لا أختار إلا الجميل(ة) | 50 | 35.21 |
| 3 | لا أتزوج إلا بذي (بذات) مستوى تعليمي مناسب | 45 | 31.69 |
| 4 | لا أتزوج إلا بذي (بذات) السن المناسب | 19 | 13.38 |
| 5 | أرى أن الوفاء أهم معيار لشريك الحياة | 16 | 11.27 |
| 6 | للشريك القدرة على تحمل المسؤولية | 14 | 9.859 |
| 7 | أتزوج من ذي(ذات) المكانة الاجتماعية | 11 | 7.746 |
| 8 | أتزوج كامل(ة) الأوصاف(الشريك المثالي) | 10 | 7.042 |
| 9 | أستبعد تماما الزواج من غير ذوي القربى | 9 | 6.338 |
| 10 | أخاف من عدم التوافق الفكري مع من سيكون شريكا للحياة | 8 | 5.634 |
| 11 | أتزوج من ذات النسب | 7 | 4.93 |
| 12 | أفضل الزواج من الشخصية القابلة للانقياد | 4 | 2.817 |
| 13 | كثيرا ما أخاف من عدم موافقة الأهل عند اختيار شريك الحياة | 4 | 2.817 |
| 14 | التفكير في الزواج من امرأة ذات مواصفات الجمال الغربي | 3 | 2.113 |
| 15 | الخوف من الانخداع | 3 | 2.113 |
| 16 | من صفات الشريك التي أضع في ذهني المعتدل(ة) دينيا | 2 | 1.408 |
| 17 | عدم الزواج من الجامعيات | 2 | 1.408 |
| 18 | ليست لدي معايير | 2 | 1.408 |
| 19 | الإصرار على الزواج من شخص بعينه | 2 | 1.408 |
| 20 | الحصول على حب مثالي | 1 | 0.704 |
| 21 | يجب استشارة الأهل عند اختيار الشريك | 1 | 0.704 |
| 22 | رفض التدخل عند اختيار الشريك | 1 | 0.704 |
| 23 | الرجولة بالنسبة للنساء و الأنوثة بالنسبة للرجال | 1 | 0.704 |

و باستخدام التحليل العاملي لتحديد المكونات الأكثر تشبعا حصلنا على النتائج الملخصة في الجدول الآتي:

**الجدول رقم 05: يوضح المكونات الأساسية للأفكار المرتبطة بمعايير اختيار شريك الحياة**

**Total Variance Explained**

| Component | Initial Eigenvalues | | | Extraction Sums of Squared Loadings | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Total | % of Variance | Cumulative % | Total | % of Variance | Cumulative % |
| 1 | 10,857 | 47,202 | 47,202 | 10,857 | 47,202 | 47,202 |
| 2 | 4,118 | 17,906 | 65,109 | 4,118 | 17,906 | 65,109 |
| 3 | 2,098 | 9,123 | 74,232 | 2,098 | 9,123 | 74,232 |
| 4 | 1,687 | 7,334 | 81,566 | 1,687 | 7,334 | 81,566 |
| 5 | 1,352 | 5,879 | 87,445 | 1,352 | 5,879 | 87,445 |
| 6 | ,840 | 3,650 | 91,095 | | | |
| 7 | ,473 | 2,055 | 93,150 | | | |
| 8 | ,385 | 1,673 | 94,824 | | | |
| 9 | ,341 | 1,481 | 96,304 | | | |
| 10 | ,275 | 1,194 | 97,499 | | | |
| 11 | ,243 | 1,056 | 98,554 | | | |
| 12 | ,168 | ,730 | 99,284 | | | |
| 13 | ,068 | ,294 | 99,578 | | | |
| 14 | ,063 | ,275 | 99,853 | | | |
| 15 | ,034 | ,147 | 100,000 | | | |
| 16 | 3,654E-16 | 1,589E-15 | 100,000 | | | |
| 17 | 9,510E-17 | 4,135E-16 | 100,000 | | | |
| 18 | 2,676E-17 | 1,163E-16 | 100,000 | | | |
| 19 | 2,190E-17 | 9,521E-17 | 100,000 | | | |
| 20 | 4,132E-18 | 1,796E-17 | 100,000 | | | |
| 21 | -6,560E-17 | -2,852E-16 | 100,000 | | | |
| 22 | -8,900E-17 | -3,870E-16 | 100,000 | | | |
| 23 | -4,077E-16 | -1,773E-15 | 100,000 | | | |

Extraction Method: Principal Component Analysis.

نستشف من الجدول السابق أن المكونات الأساسية في الجانب الثاني هي:1-2-3-4-5 وقد أهمل البرنامج بقية المكونات نظرا لأن جذرها الكامن يقل عن 1 كما يشاهد من العمود 2 و بالنظر إلى المعيار الثاني لتحديد المكونات الأساسية وهو دراسة الرسم البياني للجذور الكامنة الموضح في الشكل الآتي:

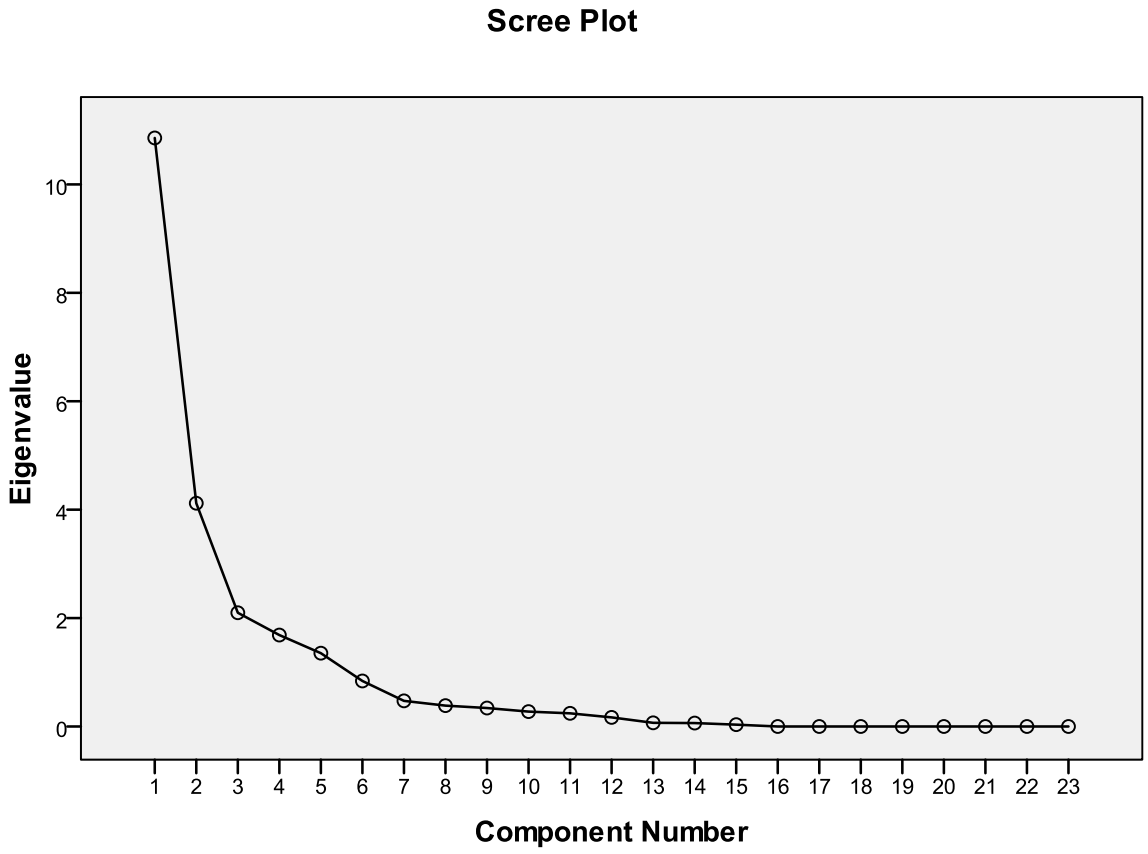


**الشكل رقم 02: يوضح رسم بياني لقيم الجذور الكامنة للجانب الثاني**

يتضح من الرسم البياني السابق أن المكونات الأساسية هي الست الأولى و بالتالي يمكن تحديد المكونات الأساسية -الأفكار المتعلقة بمعايير اختيار شريك الحياة- على النحو الآتي:

1. **لا أختار إلا الملتزم(ة) دينيا.**
2. **لا أختار إلا الجميل(ة).**
3. **لا أتزوج إلا بذي (بذات) مستوى تعليمي مناسب.**
4. **لا أتزوج إلا بذي (بذات) السن المناسب.**
5. **أرى أن الوفاء أهم معيار لشريك الحياة.**
6. **للشريك القدرة على تحمل المسؤولية.**

أما العامل الثالث فيختص بالأفكار المتعلقة بالتزامات الحياة الزوجية الذي نلخص نتائجه كالآتي:

**الجدول رقم 06: يبين الأفكار المتعلقة بالجانب الثالث –التزامات الحياة الزوجية– كما حددتها عينة الدراسة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تكراراتها و تكراراتها النسبية.**

| الترتيب | الأفكار المتعلقة بالتزامات الحياة الزوجية | تكراراتها | تكراراتها النسبية(%) |
|---|---|---|---|
| 1 | الخوف من المسؤولية الزوجية | 62 | 43.66 |
| 2 | الخوف من تقييد الحرية الشخصية | 25 | 17.61 |
| 3 | الخوف من مسؤولية تربية الأبناء | 21 | 14.79 |
| 4 | الخوف من سيطرة الشريك | 8 | 5.634 |
| 5 | رفض سيطرة الشريك | 5 | 3.521 |
| 6 | رفض المكوث بالبيت | 5 | 3.521 |
| 7 | الخوف من تعديد الزوجات(بالنسبة للإناث) | 4 | 2.817 |
| 8 | الخوف من عدم التوافق مع أهل الزوج | 2 | 1.408 |
| 9 | الخوف من عدم التوفيق بين التزامات العمل و التزامات الأسرة | 2 | 1.408 |
| 10 | لا توجد مشكلة | 2 | 1.408 |
| 11 | الخوف من تدخل إحدى العائلات في الحياة الزوجية | 1 | 0.704 |
| 12 | الخوف من عدم إسعاد الشريك | 1 | 0.704 |
| 13 | الخوف من تحميل المرأة المسؤولية الكاملة | 1 | 0.704 |

وباستعمال التحليل العاملي نحصل على النتائج الآتية

**الجدول رقم 07: يوضح المكونات الأساسية للأفكار المتعلقة بالتزامات الحياة الزوجية**

| Component | Initial Eigenvalues | | | Extraction Sums of Squared Loadings | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Total | % of Variance | Cumulative % | Total | % of Variance | Cumulative % |
| 1 | 6,273 | 48,257 | 48,257 | 6,273 | 48,257 | 48,257 |
| 2 | 2,734 | 21,028 | 69,285 | 2,734 | 21,028 | 69,285 |
| 3 | 1,382 | 10,631 | 79,916 | 1,382 | 10,631 | 79,916 |
| 4 | ,930 | 7,152 | 87,068 | | | |
| 5 | ,773 | 5,946 | 93,014 | | | |
| 6 | ,571 | 4,392 | 97,407 | | | |
| 7 | ,249 | 1,916 | 99,322 | | | |
| 8 | ,069 | ,534 | 99,856 | | | |
| 9 | ,019 | ,144 | 100,000 | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 1,533E-16 | 1,179E-15 | 100,000 | | | |
| 11 | 3,451E-17 | 2,654E-16 | 100,000 | | | |
| 12 | -2,280E-17 | -1,754E-16 | 100,000 | | | |
| 13 | -1,741E-16 | -1,339E-15 | 100,000 | | | |

يبين الجدول السابق المكونات الأساسية في الجانب الثاني وهي:1-2-3 و بالنظر إلى المعيار الثاني لتحديد المكونات الأساسية وهو دراسة الرسم البياني للجذور الكامنة الموضح في الشكل الآتي:

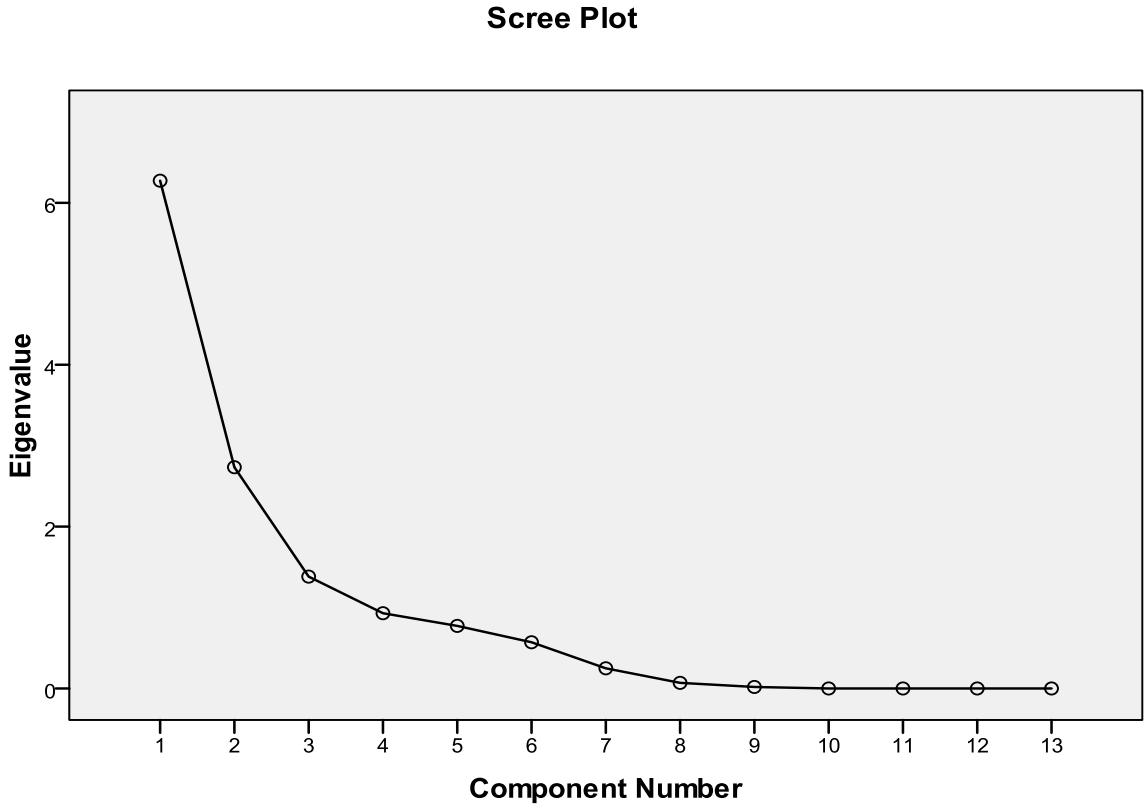


**الشكل رقم 03: يوضح رسم بياني لقيم الجذور الكامنة للجانب الثالث**

يتضح أن المكونات الأساسية هي الخمس الأولى و بالتالي يمكن تحديد المكونات الأساسية – الأفكار المتعلقة بالتزامات الحياة الزوجية– على النحو الآتي:

1. **الخوف من المسؤولية الزوجية.**
2. **الخوف من تقييد الحرية الشخصية.**
3. **الخوف من مسؤولية تربية الأبناء.**
4. **الخوف من سيطرة الشريك.**
5. **رفض سيطرة الشريك.**

أما العامل الرابع فيختص بالأفكار المتعلقة بمآل الحياة الزوجية الذي نلخص نتائجه كالآتي:

**الجدول رقم 08: يبين الأفكار المتعلقة بالجانب الرابع– مآل الحياة الزوجية– كما حددتها عينة الدراسة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب تكراراتها و تكراراتها النسبية.**

| الترتيب | الأفكار المتعلقة بمآل الحياة الزوجية | تكراراتها | تكراراتها النسبية(%) |
|---|---|---|---|
| 1 | الخوف من الطلاق | 36 | 25.35 |
| 2 | توقع الفشل | 24 | 16.9 |
| 3 | مآل جيد | 21 | 14.79 |
| 4 | حياة زوجية مليئة بالمشاكل | 19 | 13.38 |
| 5 | الخوف من مواجهة مشاكل مستمرة بسبب فشل تربية الأبناء نتيجة انتشار الفساد | 11 | 7.746 |
| 6 | الخوف من الخيانة الزوجية | 9 | 6.338 |
| 7 | الخوف من الطلاق بعد إنجاب الأطفال | 4 | 2.817 |
| 8 | الخوف من الطلاق بسبب اكتشاف عيوب بعد الزواج | 1 | 0.704 |

وباستعمال التحليل العاملي نحصل على النتائج الآتية

**الجدول رقم 09: يوضح المكونات الأساسية للأفكار المتعلقة بمآل الحياة الزوجية**

**Total Variance Explained**

| Component | Initial Eigenvalues | | | Extraction Sums of Squared Loadings | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Total | % of Variance | Cumulative % | Total | % of Variance | Cumulative % |
| 1 | 5,019 | 62,731 | 62,731 | 5,019 | 62,731 | 62,731 |
| 2 | 1,320 | 16,500 | 79,232 | 1,320 | 16,500 | 79,232 |
| 3 | ,709 | 8,858 | 88,089 | | | |
| 4 | ,389 | 4,857 | 92,946 | | | |
| 5 | ,322 | 4,029 | 96,975 | | | |
| 6 | ,109 | 1,366 | 98,341 | | | |
| 7 | ,090 | 1,123 | 99,464 | | | |
| 8 | ,043 | ,536 | 100,000 | | | |

Extraction Method: Principal Component Analysis.

يبين الجدول السابق المكونات الأساسية في الجانب الثاني وهي:1-2 و بالنظر إلى المعيار الثاني لتحديد المكونات الأساسية وهو دراسة الرسم البياني للجذور الكامنة الموضح في الشكل الآتي:

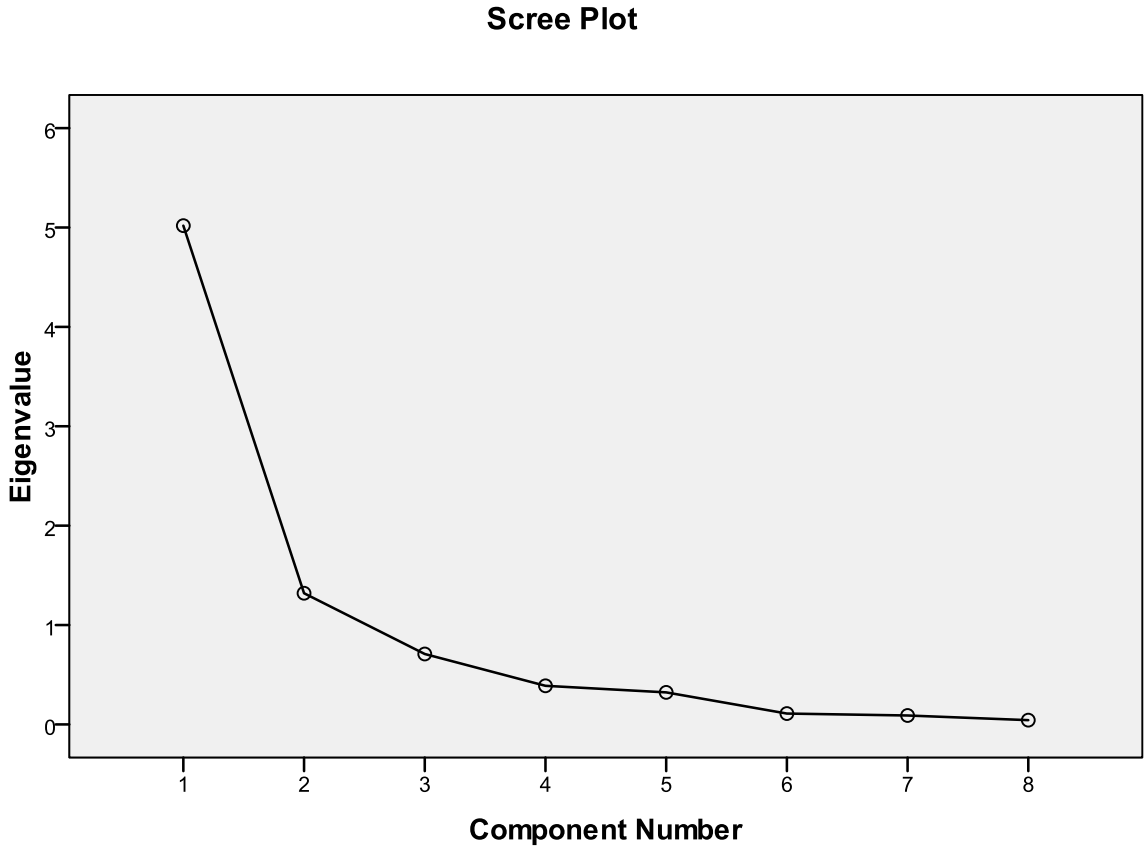


**الشكل رقم 04: يوضح رسم بياني لقيم الجذور الكامنة للجانب الرابع**

يتضح أن المكونات الأساسية هي الثلاث الأولى و بالتالي يمكن تحديد المكونات الأساسية –الأفكار المتعلقة بمآل الحياة الزوجية– على النحو الآتي:

1. **الخوف من الطلاق.**
2. **توقع الفشل.**
3. **مآل جيد.**

**7-ملخص الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب النفسية المعرفية للعنوسة في الجزائر من وجهة نظر طلبة علم النفس بالمركزين الجامعيين غرداية و الوادي، حيث تكونت عينة الدراسة من 142 فردا. كما استعمل لجمع البيانات الدراسة استبانة مفتوحة صممت من طرف الباحثين. و بعد تحليل النتائج إحصائيا باستعمال برنامجي Excel 2007 و SPSS 17.0 خلصت الدراسة إلى تحديد الأسباب النفسية المعرفية للعنوسة في الجزائر حسب الأبعاد الآتية:

**البعد الأول (الأفكار المتعلقة بالجانب الاقتصادي):**

1- عدم منطقية غلاء المهور.
2- لا يمكني الزواج حتى أحصل سكن مستقل.
3- أرى أن تكاليف الزواج مبالغ فيها.
4- أخاف من الإيفاء بمسؤولية الإنفاق على الأسرة.
5- لا أتزوج حتى أنهي الدراسة و أستقل ماديا ( بالنسبة للإناث).
6- لا يمكنني الزواج حتى يتحسن وضعي المادي.

**البعد الثاني (الأفكار المتعلقة بمعايير اختيار شريك الحياة):**

1- لا أختار إلا الملتزم(ة) دينيا.
2- لا أختار إلا الجميل(ة).
3- لا أتزوج إلا بذي (بذات) مستوى تعليمي مناسب.
4- لا أتزوج إلا بذي (بذات) السن المناسب.
5- أرى أن الوفاء أهم معيار لشريك الحياة.
6- للشريك القدرة على تحمل المسؤولية.

**البعد الثالث (الأفكار المتعلقة بالتزامات الحياة الزوجية ):**

1- الخوف من المسؤولية الزوجية.
2- الخوف من تقييد الحرية الشخصية.
3- الخوف من مسؤولية تربية الأبناء.
4- الخوف من سيطرة الشريك.
5- رفض سيطرة الشريك.

**البعد الرابع (الأفكار المتعلقة بمآل الحياة الزوجية):**

1- الخوف من الطلاق.
2- توقع الفشل.
3- مآل جيد.

**المراجع:**

1- آمال بن عيسى (2008) ظاهرة العنوسة في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البليدة الجزائر.

2- حامد عبد السلام زهران(1997) الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، القاهرة: عالم الكتب.

3- حمد بن عبدالله إبراهيم الدوسري (2001) عنوسة الفتيات، (أسبابها – علاجها – موقف الفتاة منها – أضرارها).

4- رجاء محمود أبوعلام(2003) التحليل الإحصائي للبيانات، ط1، القاهرة: دار النشر للجامعات.

5- ربيع العرفي، ظاهرة العنوسة وطرق معالجتها، مجلة الفرات، الخميس/2008/11/13) أطلع عليه مباشرة بتاريخ 2010/02/01 من: mailto: FURAT@THARWRA.COM

6- سيد قطب، في ظلال القرآن، أطلع عليه مباشرة بتاريخ 2010/02/14 من موقع التفاسير: http://www.altafsir.com

7- عبد الحميد محمد الشاذلي(2001) الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية، ط2، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

8- علاء الدين كفافي (1999) الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، ط1، القاهرة: دار الفكر.

9- فايز الرقيدي، ما لا تعرفونه عن العنوسة، أطلع عليه مباشرة بتاريخ 2010/02/07 من: http://www.thenewlibya.com/July2007m/August2007/%D8%B9%D9%86%

10- الفقي إبراهيم (2000) قوة التحكم في الذات، كندا: المركز الكندي للتنمية البشرية

11- كمال ابراهيم مرسي(1991) العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

12- محمد المهدي، العنوسة في الوطن العربي أسباب وحلول أطلع عليه مباشرة بتاريخ 2010/02/05 من: http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic

13- محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، أطلع عليه مباشرة بتاريخ 2010/02/14 من: http://www.al-islam.com

14- نهى عدنان القرطاجي (1998) جريمة الاغتصاب في ضوء الشريعة الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة اللبنانية.